

هذا ما بدا لنا في مطالعة هذه الطبعة مطالعة عجلان . ويزينها فهرسان
الاول للاعلام الواردة في الجزء الاول والثاني لاسماء الكتب الواردة فيه . وهذا
ما يعلي كعب هذا السفر الجليل . وباليث يجاريه طابعو الكتب القديمة وناشروها
فان ما يطبع منها في الديار المصرية بعناية حكومتها او علمائها كصبيح الاعشى خال
من القهارس والملاحظات وفتح المغلق من الالفاظ الواردة فيه . ولا سيما جاء في
صبيح الاعشى الفاظ غير موجودة في معاجنا وهي جذيرة بالحفظ وقد ورد ذكرها
في تضاعيف مجلدات ذاك السفر الجليل ، الذي شحنه ناشره اغلاطا تخجل الجهلة
فضلا عن الادباء .

ولهذا نقدر كل التقدير ما ينشره المستشرقون لان ما يعنون به من كتب
السلف اوفى بالمراد مما ينشره ابناء اللغة العربية وحلة الويتها فلاستاذ مرجليوث
اعظم الشكر على ما قلنا من قلنا الفضل والاحسان وعسى ان تصلح الطبعة الثانية
مما ظنناه خطأ وهو الموفق .

٧- كتاب يفعل

تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني

عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه

خادم العلم حسن حسني عبدالوهاب - بمطبعة الاداب بتونس

للسيد حسن حسني عبدالوهاب . مدرس التاريخ الاسلامي بالخلدونية وبالمدرسة
العليا للاداب والفقهاء العربية بتونس فضل على اللغة العربية لانه يعنى ببث علم
الاقدمين الصحيح بين ظهرانينا . ومن جملة ما اهتم بنشره هذا الكتاب الصغير
فان صاحبه الصاغاني اللغوي الشهير جمع ما ورد في العربية على يفعل من الالفاظ
فكانت ٤٢ فشرحها ثم علق عليها صديقنا حسن حسني تعاليق جلية فزادت الفائدة
ولم يكتف بذلك بل اضاف اليها اربع عشرة كلمة اتى بها من وقوفه على اللغة
واسرارها وفرائدها فبلغت ٥٦ ومع ذلك فقد فات الصاغاني وعبدالوهاب
مفردات وردت في اسماء بلادهم ورجالهم ولغتهم منها :

١ - ياروق : اسم رجل من امراء التركمان واليه تنسب المحلة الياروقية في حلب .

٢ - اليازور : وهو اسم موضع في بلاد العرب ذكره ابن الاثير في كملته

٣ - ياغوز : اسم موضع في بلاد ايران جاء ذكره في التاريخ .

٤ - الياقوت : وهو حجر كريم مشهور ومن العجب ان يغفل عنه الصاغاني وصديقنا .

٥ - يامون : اسم موضع ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب .

٦ - الشيخود : كل ما قطع من عود رطب او تكسر من شجر .

٧ - اليرقود الذي يرقد كثيرا .

٨ - اليعموم : الطويل من النبت . ويعموم اسم موضع في ديار العرب ذكره الهمداني .

٩ - يعمون اسم موضع في اليمن .

١٠ - اليهكوك الاحق وفنه بقية .

فبلغ المجموع ستا وستين لفظة وردت على هذا الوزن .

ونما يؤخذ على الناشر انه ذكر البيرون وقال هو الكهرياء في اصطلاح الحجازيين . ولعله دخل من اليونانية (راجع كتاب المصاييح السنية في طب البرية لشهاب الدين القليوبي - خط) قلنا : ان كان خطأ يصعب علينا مطالعته . على ان اصل اللفظة يوناني وهو (انرون) فحذفت الهمزة ولم تنقط الكلمة فقرئت بيرون . واليونانيون اخذوها عن العربية عبر نم زادوا في اخرها علامة الاعراب ولم يكن عندهم العين فصارت انرون . فانظر كيف تعودنا الفاضلنا مشوهة .

وقال عن البخور (ص ٣٥) : نوع من الدباب يمرض للخنيل بلعسه (كذا اي بلعسه) عن ك اللغتين العربية والفرنسية تأليف كزيميرسكي طبع مصر ١٨٧٥ ج ٤ ص ٩٨٠) ولا ادري مصدرا .

قلنا : ان كتاب كزيميرسكي هو ترجمة كتاب فريتغ المكتوب في اللاتينية واغلب ما جاء من غريب الالفاظ في فريتغ منقول عن غوليوس وهذا عن

كتاب مرآة اللغة وهو معجم عربي تركي حوى ثلاثين ألف كلمة والذي ذكر فيه ان اليمحمر ذباب الخيل ولم يزد على هذا القدر .

وقال في تلك الصفحة: يعبور اسم موضع لم يرد في المعاجم الجغرافية وذكره الجاحظ في قول مومان :

قد كنت صعدت عن يعبور مقتربا . حتى لقيت بها حلف الندى حكما
(راجع كتاب الحيوان ج ٧ ص ٥٣)

قلنا : الذي في حفظنا ان هذا البيت يروى : « قد كنت صعدت عن بفشور مقترما ... لا يعبور . وكتاب الجاحظ المطبوع في مصر مشوه اشنع تشويه ولا يعتمد على تلك النسخة فقد لا تخلو صفحة من تصحيف او تصحيفين واذا سلمت صفحة من هذا العيب وجدت في التالية لها ما فاتك في الاولى .

وقال في ص ٣٦ : يمرور نبات من نوع القنطوريون ... عن كزيمرسكي ج ٤ ص ٩٩٤ ولم يذكر مستنده ولم نقف عليه في غيره . الا . وقد وجدنا في فريتنغ الذي نقل عنه كتابه . وفريتنغ وجدها في فورسكال في كتابه عن الزهر .

وفي تلك الصفحة ذكر الينتون ووصفه وذكر ايضا الينتون ثم قال : ولعل هذا النبات (اي الينتون) هو الوارد في المعاجم اللغوية باسم الينتون ولا يخفى ما في اللفظين من المشابهة القوية الا . قلنا : وليس الامر كذلك فان الينتون هو المسمى ثافسيا كما قال بخلاف الينتون فانه خبيث الرائحة ويعرف عند النباتيين باسم :
anagyris foetida

وقد ورد في هذا الكتاب من خطأ الطبع شي كثير من ذلك ما يأتي

ص ٣ س ٩ يقرأ عليه صوابه عليه

٤ - ٥ كتب كثيرا كثيرة

٦ - ١٤ الحديث الحديث

١١ - ٢ الميسوب الميسوب

» ٦ ليكون اوضاحا صوابه وضاحا

١٢ - ٤ ابو وجزة السعدي صوابه السعدي

وفي ص ١٣ س ١١ قال الدينوري: اليروح اصل الفو وهو اللقاح البري

قلنا : وفي الكلمات تصحيف والصواب : اليروح اصل الموربون وهو اللقاح البري . ولما الفو فهو المعروف بالقالريانة ولا صلة له بالسابق . وهناك غير هذه الاعلاط والالهام الا اننا اجتأنا بما ذكرنا .